الشيخ الدكتور أحمد القطان للوفاق:

حضور حركات المقاومة في مراسم التشييع تؤكد على وحدة وثبات محور المقاومة

■ مشاركة ممثلي حركات المقاومة في المنطقة تؤكد على تماسك المحور

حرص الرئيس الإيراني آية الله الشهيد السيد ابراهيم رئيسي في حياته على بذل كلّ ما أمكن في سبيل خطّ المقاومة. دعم المُجاهدين الذين يتصدّون للعدو الصهيوني في لبنان وفلسطين ، شكّل عقيدة إسلامية ثابتة لدى السيد رئيسي من بدايات عمله السياسي حتى استشهاده. وفي هذا السياق التقت صحيفة الوفاق رئيس جمعية قولنا والعمل الشيخ الدكتور أحمد متعب القطان ، وكان الحوار التالي:

يعتقد رئيس جمعية قولنا والعلم الشيخ القطان أن:» تداعيات المرحلة التي تمر بها طهران لها أثار كبيرة جداً في رسم سياسات البلاد على الصعيدين الداخلي والخارجي لأن ايران هي جزء من المحور المقاوم والممانع بل هي الأساس في هذا المحور، لذلك ما يصيبها يصيب المحور وما تقوم به ايران على هذا الصعيد يؤثر على كل المنطقة التي تعيش في هذه الأوقات فاجعة كبيرة جداً بفقد رئيس الجمهورية الايرانية ووزير الخارجية ورفاقهما ولكن نحن على يقين أن الجمهورية الاسلامية ستقوم من هذه المحنة أقوى وستستمر في مشروعها المناهض للعدو الصهيو أميركي وللمستكبرين والداعم للمستضعفين على امتداد العالم».

● محور متماسك بقيادة ودعم الجمهورية الاسلامية

أما المشاركة التي رأيناها لممثلي المقاومة الفلسطينية واللبنانية والعراقية واليمنية تؤكد تأكيداً قاطعًا على أن كل المحور متماسك وكذلك كما يقول الشيخ الدكتور القطان بأن كل حركات المقاومة عندها إيمان بقوة الجمهورية الاسلامية الايرانية وصدقها ودعمها اللامتناهي لهم وان شاء الله تعالى تبقى هذه الحركات قوية وقادرة وتحقق الانتصارات المتتالية كما نرى المقاومة الاسلامية في لبنان وفي فلسطين وغزة تحديداً كيف يلقنون العدو الصهيو أميركي دروساً في الصبر والثبات والتحدي لهذا العدو والقدرة على الصمود أمام غطرسته التي يستمدها من الدول الكبرى سيّما أمريكا».

● التعازي بهذه الفاجعة الأليمة واجب انساني

يعتبر الدكتور القطان:» أن مشاركة بعض الدول العربية لأول مرة كتونس والتعزية المقدمة من مصر والأزهر الشريف والكثير من المراجع تدل دلالة واضحة على إنه هناك فصل أحياناً ما بين المواقف السياسية وما بين الأمور الانسانية يعني كثير ممن يقدمون التعازي للجمهورية الاسلامية الايرانية يقدمونها على الصعيد الانساني معتبرين الحادث فاجعة انسانية يجب أن يتعالى الجميع من الحكومات عن التعاطي السياسي ويقدم واجب العزاء باستشهاد الرئيس الشهيد ووزير خارجية إيران ورفاقهما». ويتابع الشيخ القطان حديثه بالقول:» هذا الأمر لا نستطيع أن نبني عليه بالمعنى السياسي وبالعلاقات ما بين ايران وما بين هذه الدول،إلا إذا كانت هي بداية لإعادة العلاقات الوثيقة مع بعض الدول التي لم يكن هناك علاقة سابقة معها، أما الدول الحليفة فهذا أمر طبيعي أن تقدم التعازي وأن تكون موجودة مع ايران في مثل هذا الحادث والفاجعة التي ألمت بأحرار العالم وبالشعوب المحبة بايران والشعب الايراني وقيادته بشكل أخص».

● تفاني وزير الخارجية في الدفاع عن القضية الفلسطينية

يرى الدكتور القطان أن وزير الخارجية أمير عبد اللهيان كان يقوم بواجبه كوزير خارجية لدولة مناهضة للمستكبرين دولة داعمة للمستضعفين وحركات المقاومة في كل مكان لا سيما في فلسطين لذلك المواقف هي مواقف الولي الفقيه ومواقف الحرس الثوري ومواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية التي كانت ولا زالت وستبقى داعمة للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية وفي كل مكان».

ويلفت إلى وجود خصوصية للوزير الشهيد الذي كان إلى جانب قيامه بواجبه كوزير خارجية كان مؤمنًا بالقضية الفلسطينية وكان يعبر عن ذلك يصدق المشاعر وكان يظهر عليه تفانيه في المحافل الدولية بالدفاع عن القضية الفلسطينية أما بالنسبة للرئيس الشهيد نعم كان في طليعة الداعمين للقضية الفلسطينية وكان يمثل أيضا خيار الجمهورية الاسلامية الايرانية وكل الخطابات كانت تدل على ايمانه بهذه القضية ووجوب الوقوف الى جانب للمستضعفين والمظلومين في كل مكان لا سيما في فلسطين وهذا الأمر يدل على مستوى الانسجام بينه وبين الولي الفقيه والقيادة الايرانية وهذا أمر يدل على قوة ايران وعلى قدرتها على تجاوز المحن والسير بمنهجها المقاوم والداعم لكل حركات المقاومة ولكل للمستضعفين».